**المحاضرة السابعة: الترجمة و التعريب**

**أولا: الترجمة:**

تعد الترجمة من الآليات المعينة على وضع المصطلحات، إذ يتم بمقتضاها البحث في المعاجم اللغوية العربية عن دوال عربية موجودة من قبل يتقابل مدلولات لدوال أجنبية من دون أن يمس هذه الدوال العربية أي تغيير تركيبي او صرفي، مع خلاف المعرب و الدخيل.

و الترجمة في المعاجم اللغوية العربية يراد بها جملة من معان منها:

التفسير و الإيضاح و النقل و في ذلك ٌقال إين منظور:"الترجمان المفسر، و قد ترجمه و ترجم عنه"

**دلالة كلم ترجم**: تحمل مادة ترجم اللغوية دلالة معجمية و دلالات سياقية متعددة:

-ترجم: نقل نصا من لغة إلى لغة اخرى مغايرة

ترجم فكرة الفيلسوف: فسرها و شرحها

ترجم حياة الأديب: كتب سيرته و تاريخ و منه فن السير و التراجم

-ترجمة ذاتية: كتب سيرة حياته بنفسه

**أنواع الترجمة:**

1**-الترجمة التحصيلية:** و تسمى النقل او الترجمة الحرفية، يعطي المترجم الاولوية للاعتبارات اللغوية فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها و المنقول إليها من حيث المعجم و يضع الألفاظ المناسبة أو من حيث التراكيب، و تستعمل في النصوص النفعية و العلمية.

**الترجمة التوصيلية:** و تسمى الترجمة التقريبية أو الترجمة غير المباشرة، يتحرر المترجم أثناء عمله من كلمات النص الأصلي و تراكيبه و يعمل على نقل المضامين الفكرية للنص المصدر إلى الهدف، و ذلك بإيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف، فيلجأ إلى إجراء تغييرات شكلية مستعينا بمختلف الوسائل كالتكييف و الاقتباس.

**الترجمة التأصيلية:** يطلق عليها أيضا الترجمة التأسيسية فلا يكفي هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية التي تقوم على نقل الألفاظ في الترجمة التحصيلية و لا معرفة المضامين كما في الترجمة التوصيلية و إنما يشترط عليه إدراك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم و التحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، فينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية و اللغوية و الثقافية للمتلقي.

**إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي:**

شهد القرن التاسع عشر موجة من التطورات مست مختلف المعارف الإنسانية و التكنولوجية ما أدى إلى ظهور مفاهيم علمية حديثة تم التعبير عنها بمصطلحات جديدة. و ما لوحظ أن هناك غيابا للانسجام بين هذه المفاهيم المتنامية و المصطلحات المعبرة عنها، فأفرزت هذه الظاهرة وضعا يتسم بالنقص الكبير في هذه المصطلحات، و لا سيما في الدول العربية لكونها دولا مستهلكة و ليست منتجة، و من الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة ما يلي:

-بعض المدرسين تلقوا تعليمهم باللغة الأجنبية

-حداثة الجامعات و اعتمادها على المدرسين الأجانب

-التطور السريع للعلوم و التكنولوجيا المصحوب ببطء حركة التعريب في الوطن العربي

-كثرى المصطلحات الاجنبية التي تقدر بحوالي 50 إلة 100 مصطلح يوميا

-تفضيل بعض الباحثين النشر باللغة الأجنبية ذلك لأن قراءها أكثر بالنسبة للناشر باللغة العربية

**ثانيا التعريب:**

**المفهوم:** التعريب في مدلوله الاصطلاحي يدخل ضمن ظاهرة لغوية عالمية يطلق عليها الاقتراض اللغوي، فاللغة العربية اقترضت الكثير من الكلمات غير العربية كما أقرضت كثيرا من مفرداتها إلى اللغات الأخرى، و هو دأب اللغات عبر التاريخ في تطورها و تعايشها، تستقطب المفاهيم الجديدة و تستوعب المستحدثات، و لم تسلم لغة من لغات العالم من هذه الظاهرة. فاللغة الفرنسية مثلا تظم 700 كلمة ذات أصول عربية و الإنجليزية تظم 1000 كلمة من أصل عربي.

و يعرف حسن ظاظا التعريب: المعرب استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى و استعملوه في لسانهم.